إن الخطاب الصحي ركيزة أساسية لنسج علاقة وثيقة بين الطبيب أو مهنيي الصحة من جهة والمريض من جهة أخرى قوامها الثقة المتبادلة للوصول إلى الهدف المنشود من علاج أو وقاية من الأمراض. هذا الخطاب يتطلب ثلاثية: الإخبار – التربية – التواصل، والتي تعد ضرورية لربط هذه الشراكة الحقيقية بين مهنيي الصحة والمريض. هذه الشراكة تتطلب برنامجا ممنهجا ومنظما للخطاب الصحي لتقريب الهوة، ومد جسور التواصل وتمتينها بين مختلف الأطراف. لكل هذه الأسباب وارتباطا بأهداف جمعية التواصل الصحي أتت المجلة الطبية المغربية لتساهم في سد إحدى الثغرات في مجال التواصل الصحي بين مهنيي الصحة المغاربة والمواطن المغربي بطرحها أدوات للتكوين المستمر متلائمة مع محيطنا الثقافي والاجتماعي. وقد اعتمدنا في مقاربتنا على :

- استهداف مختلف مهنيي الصحة من أطباء عامين وصيادلة وأطباء أسنان وممرضين.
- الاعتماد على اللغة العربية، اللغة الرسمية للبلاد، كأساس لنقل المعلومة إلى مهنيي الصحة ومن تم إلى المريض متبنين لغة سلسة سهلة الفهم بعيدة عن الإطناب اللغوي.
- التنوع في المحاور والمواضيع المتناولة بحيث تشمل كافة الاختصاصات من دون الخوض في التفاصيل المملة والتي ليس لها دور مهم في التواصل الصحي. ولهذا نحرص على المزج بين مواضيع تشخيص الأمراض والعلاج من خلال محاور كملف العدد والشجرة التقريرية ومواضيع الوقاية من خلال محور الوقاية خير من العلاج.
- الجمع بين الطابع الأكاديمي من خلال محاور كملف العدد الذي يساهم في التكوين المستمر للطبيب أو مهنيي الصحة والطابع التطبيقي من خلال محاور كالحالة السريرية أو الشجرة التقريرية.
- توضيح المصطلحات الطبية الأجنبية ومقابلها في اللغة العربية معتمدين بالأساس على المعجم الطبي الموحد وعلى الاجتهادات اللغوية في حالة عدم وجود المقابل العربي في المعجم.

كما حرصت هيئة التحرير على أن تصدر المجلة في حلة فنية تفتح شهية القارئ للمطالعة والتحصيل وعلى إدراج محاور تهم مهنيي الصحة سواء من الناحية القانونية كمحور القانون والطب، أو الثقافة العامة من خلال محورتاريخ الطب ومحاور أخرى. وحرصنا أيضا على انتقاء المواضيع من خلال عرضها على لجنة مكونة من أساتذة ومختصين متميزين في ميدانهم لكي نبقى عند حسن ظن القارئ الكريم.

في عددنا الأول سيتناول الملف الرئيسي مرضا شائع الانتشار هو مرض الربو من خلال مختلف الجوانب التشخيصية و العلاجية طبقا لآخر المستجدات في هذا الميدان، كما سنتناول حالات سريرية مع مناقشة وصفات طبية. و في إطار المحور التطبيقي سيجد القارئ شجرة تقريرية حول كيفية التعامل مع إحدى الحالات الاستعجالية و هي النزف الهضمي العلوي.

يتناول محور الوقاية خير من العلاج أحد أهم برامج الصحة العمومية في بلادنا و هو البرنامج الوطني للتلقيح، و في نفس الاتجاه نجد موضوع تسوس الأسنان و أمراض اللثة في محور طب الأسنان.

إن الأدوية الجنيسة تلعب دورا مهما في علاج مختلف الأمراض، الموضوع الذي تجدونه في محور الصيدلة. كما يحتوي العدد على مواضيع هامة كالخطأ الطبي في محور القانون و الطب و تاريخ الطب في الأندلس و مواضيع أخرى.

و رغم كل هذا فنحن لا ندعي الكمال ونبقى منفتحين لكل الآراء والاقتراحات التي تصلنا سواء عن طريق البريد أو البريد الإلكتروني أو من خلال موقع جمعية التواصل الصحي وبالله التوفيق.

ذ. محمد البياز

رئيس هيئة التحرير